mroftalp htehaB ni knil muideM

تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد - باب النهي عن تمني الموت - المجلس]22[

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين المسلمين اجمعين. امين. هذا هو المجلس الثاني والعشرون من مجالس شرح تقريب الاسانيد وترتيب المسانيد. للامام الحافظ العراقي رحمه الله تعالى - 00:00:03

يشرحه ويعلق عليه فضيلة شيخنا عبد المحسن ابن عبد الله الزامل. حفظه الله ورعاه وغفر له ولوالديه. ينعقد هذا الدرس في جامع عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بحي الوادي بمدينة الرياض يوم الاربعاء ليلة الخميس الثامن عشر - 00:00:23

من شهر رجب لعام تسعة وثلاثين واربع مئة والف للهجرة النبوية المباركة. يقول رحمنا الله تعالى واياه باب في كتاب كنائزي باب النهي عن تمني الموت. قال وعن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله - 00:00:43

عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدعو به من قبل ان يأتيه انه اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا. رواه مسلم. ولهما من حديث انس رضي الله عنهما - 00:01:03

رضي الله عنه لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به. فان كان لابد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:01:23

واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الامام الحافظ عبدالرحيم الحسين العراقي في كتاب تقريب الاسانيد ترتيب المسانيد باب النهي عن تمني الموت والمعنى ان هذا هو الاصل انه لا يجوز تمني الموت - 00:01:46

لان فيه مراغمة للقدر ومعارضة له ولا يدري الانسان ماذا يقبل عليه حتى ولو حصل له شدة. واذا جاءت الاحاديث عند النبي عليه الصلاة والسلام ببيان الواجب على المسلم حينما تقع شدة وان الشدة تختلف - 00:02:09

لا يتمنى الموت للنهي عنه. وربما يجوز ذلك حين تكون فتنة في الدين ونحو ذلك. كما نبه العلماء عليه ويأتي ان شاء الله شيء من هذا عن همام عن ابي هريرة - 00:02:35

الحديث وهذا اللفظ عند مسلم. وهو من رواية عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة وهذي نسخة مشهورة تكررت وهي من شرط المصنف رحمه الله ويروي بها على شرطه في هذا الكتاب المبارك. لا يتمنى احدكم الموت - 00:02:58

لا يتمنى احدكم موت هذا نهي في بعض الروايات جاء باثبات حرف العلة لا يتمنى يتمنى مع اثبات حرف العلة والقاعدة ان حرف العلة لا يثبت مع الجازم بل يحذف. لان علامة جزم الفعل - 00:03:19

حينما يكون في اخره حرف علة يجزم بحذف حرف العلة. وقد يذكر يذكر وهذا لغة تمنى. ويكون النهي على عصره عندهم. يكون النهي على اصله. وعلى هذا يكون مجزوما بسكون مقدر - 00:03:43

المقدر في هذا الحرف. في حرف العلة. وليس يأتي في لفظ اخر لا يتمنين الفعل المضارع المعسكر بنون التوكيد الثقيلة قال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدعو به من قبل ان يأتيه - 00:04:09

انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا وهذا حديث عظيم. في بيان هذا الاصل والنهي عن تمني الموت. لا يتمنى احد لا يتمنى احدكم وجه - 00:04:32

جاء في اللفظ الاخر لا يتمنين كما تقدم بالنهي المؤكد بنون التوكيد الثقيلة يدل على شدة النهي عن ولا يدعو به من قبل ان يأتيه لان للموت حد محدود. واجل - 00:04:50

ولهذا لا فائدة في تبنيه في هذه الحال كما تقدم مراغمة ومعارضة للقدر ولا يدعو به من قبل ان يأتيه هذا نوع من التعدي في الدعاء لانه نهى عن الدعاء به - 00:05:10

وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا قال اذا فانه اذا مات انقطع عمله. اذا مات انقطع عمله. طويت صحيفته الا ما كان لكن عمله الذي كان يعمله في حياته انقطع. اما ما تسبب به فهذا بحسب ذاك السبب انه - 00:05:29

واذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا وفي قوله انه لا يزيد المؤمن عمره لا يزيد المؤمن عمره عمره فاعل الا خيرا. لا يزيد المؤمن عمره الا - 00:05:54

خيرا دلالة على ان المؤمن على خير وانه ما دام على الايمان فانه يبقى عليه ولهذا قال لا يزيده عمره الا خيرا وهذا لعله شاهد ايضا لحديث تقدم في بعض المجالس ويذكر في - 00:06:16

يعني في بعض المتون في حديث في قوله عليه الصلاة والسلام لما ذكر ان احدكم حديث مسعود والذي نفسي به ان احدكم ليعمل بعمل الجنة. الحديث ثم قال يعادي يعمل باعماله النار. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. وكذلك بعمل جنة - 00:06:40

يشفق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. وعكسه في الذي يعمل عملناه فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل الجنة وان هذا كما في رواية اخرى فيما يبدو للناس كما في الصحيحين من حديث سهل بن سعد السعدي ابي العباس رضي الله عنه فيما يبدو للناس - 00:07:08

والمعنى انه لدسيسة في نفسه ولهذا لم يكن عن يقين وايمان. ويدل عليه قوله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا. المؤمن وهو على الايمان فطول عمره خير له. وقد ثبت في الحديث الصحيح - 00:07:26

عند احمد الترمذي عبد الله بن بشر ان النبي عليه الصلاة والسلام سأله رجل في رواية اعرابي عند احمد انه قال من خير الناس يا رسول الله قال من طال عمره وحسن عمله - 00:07:49

من طال عمره بين عليه الصلاة والسلام ان خير الناس من طال عمره وحسن عمله. المعنى انه يأمن العاقبة وانه على خير ما دام على يقين لانه قال اخبر عليه السلام - 00:08:07

انه خير الناس طال عمره وحسن عمله. وهنا في هذا الحديث وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا وفي حديث ابي بكر ايضا عند احمد والترمذي وهو مرؤية علي بن زيد بن جدعان وفي ضعف لكن شاهده حديثه كما تقدم عبد الله بن يوسف - 00:08:25

وفيه انه قال من شر الناس؟ قال من طال عمره وشاء عمله. من طال عمره شاء وفيه ايضا اللفظ الاول خير الناس من طال عمره وحسن عمله. فهو في في الشواهد في هذا الباب. دليل على هذا المعنى - 00:08:44

وانه يكون على خير وعلى سداد وعلى توفيق. ولو لم يكن الا الايمان ولد المؤمن على خير مهما عرض له. ولو انه عاقه شيء عن العمل الذي كان يعمله يكتب له ما كان يعمله - 00:09:06

صحيحا سليما. الا يتمنى الموت الموت كما يقول بعض اهل العلم يقول او يقول بعض اهل العلم ان ايام المسلم وساعاته ولحظاته هي رأس ماله اذا كان رأس مالك فعليك التجارة بها. متاجرة مع الله. رأس مال المسلم ايامه المعدودة المحدودة وساعاته ولحظات - 00:09:26

هذه رأس ماله فاذا كانت رأس المال فانك عليك ان تجتهد في ان تربي هذا المال وهذا الكنز من المال الذي تتاجر فيه واعظم تجارة في هذا المال هو ان تعمره بالطاعة ولا يفوت وقت الا وقد عمرته - 00:09:53

بالطاعات وان ضعف بدنك فانوي الخير بقلبك. تلحق بالعاملين ولو لم تعمل لان نية المؤمن خير من عمله تكون مع العاملين تكون مع السابقين لان نيتك الصادقة تلحقك بالعاملين والنية هي اصل العمل - 00:10:19

والاخبار في هذا كثيرة معلومة الادلة في الكتاب والسنة على هذا الاصل في حياته وعمره وساعاته ولحظاته هي رأس المال فعليه

يتاجر فيها بان يعمرها بالطاعة لانه سوف يعبرها هو يعمرها وهو يعبرها - 00:10:47
لكن عليك ان تعبر بعد ان تعمرها بما شرع الله سبحانه وتعالى وما جاء في سنته عليه الصلاة والسلام ولهذا قال انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا. وهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ظاهره انه لا يجوز - 00:11:14
تمني الموت ولا يدعو به قبل ان يأتيه. انه اذا مات انقطع عمله وانه ليزيد المؤمن عمره الا خيرا ولهذا المصنف رحمه الله ذكر حديث انس بعد حديث هريرة لان حديث انس - 00:11:43
كالشرح لحديث ابي هريرة كالبيان له وهكذا احاديثه عليه الصلاة والسلام وهكذا القرآن فسروا بعضه بعضا. وضحوا بعضه بعضا. ولهذا احسن المصنف رحمه الله في ان ذكر حديث ابي هريرة مع انه من افراد - 00:12:01
بهذا اللفظ وقد جاء ايضا في صحيح البخاري وجاء في صحيح البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه هنا هو مريت في همام وجا من رواية الزهري عن ابي عبيد عن ابي هريرة - 00:12:18
انه عليه الصلاة والسلام قال اما ان يكون مسيء اما ان يكون محسنا فيزداد احسانا. اما محسن لا يتمنى لا يتمنى ين احدكم موت اما محسنا فيزداد يعني في الاحسان واما مسيئا - 00:12:36
اما محسنا فلعله ان يزداد. واما مسيئا فلعله ان يستعتب يطلب ما فيه ازالة العتب بالرجوع الى الله والتوبة. امره دائر بين هذين هاتين الحالتين لان المؤمن واهن راقع يقع في المعاصي - 00:13:00
يرقعها بالتوبة. مثل الثوب الذي يتخرق ويتشقق ترقعه وتخيطه هكذا المؤمن كما في رواية عند البزار ضعيفة لكن معنى صحيح المؤمن واهن يقع في المعاصي لكن يرقعها بالتوبة وما احسن ان يأتي الانسان بثوب مرقع - 00:13:21
لانه اتى بعمل صالح والتوبة. وقد تكون حالك بعد التوبة خيرا منها قبل التوبة. كحال ادم عليه الصلاة والسلام. كانت حاله بعدها خيرا من حاله قبلها. عليه الصلاة والسلام لان التوبة ايمان. عمل صالح - 00:13:49
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لو لم تذنبوا عن ابن ايوب لاتى ذهب الله بكم ولا جاء بقوم يذنبون فيتوبوا فيتوبون فيستغفرون فيغفر الله لهم عند البزار فيها ضعف لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اعظم. العجب - 00:14:12
ان يغتر الانسان حينما يرى نفسه انه لا يذنب مع ان هذا العجب ذنب وهذا امر عظيم. فتأتي التوبة بعد المعصية فينكسر ويذل ويدخل في باب العبودية ويسيء الظن بنفسه ويحسن الظن بربه سبحانه وتعالى - 00:14:39
يكون من عباده المخلصين المخلصين الذين دخلوا من هذا الباب باب العبودية لله عز وجل هذا الحديث كما تقدم في حديث انس قال ولهما لهما اي للبخاري ومسلم لهما البخاري ومسلم وهذا - 00:15:08
اخرجه الشيخان ابن اسماعيل ابن علية وهو اسماعيل ابراهيم بالمقسم البصري للحافظ المشهور رحمه الله عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه قال لا يتمنين احدكم الموت يغر نزل به - 00:15:32
يتمنى احدكم الموت لضر نزل به نزل به او في النهي كما تقدم نهي مؤكد وهذا خطاب للصحابة وهو خطاب لكل من بلغه هذا الخبر بضر نزل به الضر هنا - 00:15:50
لم يفسر لكن اهل العلم حملوه على الضر الدنيوي من مرض او فاقة او شدة تحصل في البلاد ونحو ذلك. وجاء في رواية صحيحة عند النسائي لضر نزل به في الدنيا - 00:16:13
لضر نزل به في الدنيا ان يفسره بينة يتمنين احدكم الموت لضر نزل به في الدنيا لان الاخبار دلت على انه حينما يكون الظرر في امر من امور الدين يجوز ذلك - 00:16:38
فان كان لا بد يعني لا بد لا فراق انه يسأل او يتمنى الموت ويكون الموت وامنيته ان كان لابد انه شد عليه الامر النبي عليه الصلاة والسلام رؤوف الرحيم - 00:17:04
ذكر ما يقوله المسلم وهذا المقام جاء فيه التفصيل لانك لا تدري ما العاقبة. مثل ما جاء في حديث الاستخارة. والا فالمسلم لا يدعو دعاء مستثنى يقول ان كان كذا وان كان كذا لا - 00:17:24

يدعو دعاء يجزم به. ليقل اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. وما اشبه ذلك. بل يدعو دعاء ان يجزم به حديث انس حديث ابي هريرة فان الله لا مستكره له. عند مسلم فان الله صانع ما شاء سبحانه وتعالى. يجزم لان - 00:17:43

الجزم يوحي بالظعف وعدم الجد والهمة في الدعاء ويضعه افتقار القلب ويفوت السبب العظيم الذي هو من اعظم اسباب اجابة الدعاء وهو الافتقار واللجأ اليه سبحانه وتعالى لكن احيانا قد يأتي - 00:18:06

معلقا بخفاء السبب الاستخارة يا اخي جابر اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في دينه وعاش الحديث يريد ان يستخي ربه سبحانه وتعالى وكذلك هنا قال فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني - 00:18:25

ما كانت الحياة خيرا لي ما كانت ما هذه مصدرية ظرفية؟ اي مدة دوام الحياة خيرا لي. واتى بهذا اللفظ لان الحياة حاصلة من قال اذا كانت الحياة خيرا لي لانها حاصلة. ما اتى بالظرف الدال على الاستقبال - 00:18:46

ما كانت الحياة خير لي. وتوفني اذا كانت شف اتى بالظرف الدال على الاستقبال اذ ظرف ما مضى من الزمان واذا ظرف لما يشتق من قال اذا كانت الحياة خيرا لي - 00:19:08

لان وتوفني بان الوفاة ليس حاصل الحاصل حاتم. ولهذا ذكره بظرف الزمان الدال على الاستقبال وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي وهذا حين تكون الشدة تكون الشدة وهل يدعو به ولكم الادعية التي يدعى بها؟ الله اعلم. ظاهر ما جاء في حديث انس - 00:19:25

انه يدعى به حال الشدة كما هنا لضر نزل به في الدنيا به في الدنيا جاء في حديث عمار عند النسائي ما يدل على انه يدعو بهذا عليه الصلاة والسلام - 00:19:54

قد دعوت فيها بكلمات وقال واسأل في اخر قال واسألك الشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مذلة ولا فتنة مضلة. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا - 00:20:14

حديث صحيح وهذا الخبر كما تقدم دلالته على انه لا يتمنى الموت في حال الشدة في الدنيا. يضر نزل به لكن اذا كان الظر او الشدة في الدين هل يجوز تمني الموت - 00:20:36

يعني في حال شدة مثلا او خوف الفتنة مثلا او يقال يصبر ويجاهد نفسه مع هذه الفتنة ولعله يكون فيها مخرجا له ولغيره. نعم نعم اي نعم نعم بخاري عمر رضي الله عنه - 00:21:02

قبلهما مريمان ايضا يوسف اختلف في قوله توفني موسى حكم الصالحين على قولين في تفسيرها توفني مسلما هل هو سؤال للموت او هو سؤال ان يتوفاه الله اذا قبض الله رؤية يقبضه على الاسلام. لا انه تمنى الموت - 00:21:41

وهذا يعني مما وقع له عليه الصلاة والسلام في حال الشدة لما كان في البئر وكذلك لما كان في السجن واتمنى على القول بانه تمنى لكن لما يعني صار له - 00:22:09

النفوذ والكلمة والسعة والامر والنهي قال توفني مسلم وحقي بالصالحين عليه الصلاة والسلام لكن الاقرب والله اعلم انه سأل الله اذا توفاه ان يتوفاه على الاسلام. وقيل للقول الثاني توفني مسلما - 00:22:31

يعني سأل الله سبحانه وتعالى ان يتوفاه ان يقبضه والله اعلم لكن حينما تحصل الشدة والفتنة التي يخشى فيها في الدين هذا ينظر ان كانت فتنة عامة فتنة عامة هذا - 00:22:50

هذه هي الحالة التي قال كثير من اهل العلم انه لا بأس ان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوفاه اذا خشي الفتن العامة. لكن ما يحصل من الفتن الخاصة الانسان يخشى من فتنة مثل الدين في الوقوع في بعظ الشهوات وبعظ المنكرات - 00:23:10

هذه ليست من هذه لا يكاد يسلم منها زمان عليه ان يستعين بالله عز وجل وان يجتهد في الدعوة اليه سبحانه وتعالى وفي تحري الطاعات واجتناب المعاصي انما يراد الفتن العامة - 00:23:32

العامة التي يحصل منها فساد وشر. ففي هذه الحال لا بأس من تمني الموت لا بأس من طلب الموت. دل عليه الاخوان يعني فعل السلف رضي الله عنهم. ودلت السنة على ذلك من حديث معاذ رضي الله عنه عند احمد وابي داود. حديث صحيح - 00:23:50

واذا في اخر الحديث واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني غير مفتون. فاقبضني مفتوح ها واذا اردت بعبادك فتنة. اي عامة. وكذلك

ايضا في نفس هذا الحديث قال لضر نزل به - 00:24:07
والظر هذا المراد بالظر في امر الدنيا يفهم منه انه اذا كان في امر الدين فهو مسكوت عنه قد يؤخذ بمفهومه جوازه. يؤخذ بمفهوم منه انه جائز يجوز سؤال الله سبحانه وتعالى الموت او ان يسأل الله سبحانه وتعالى الموت - 00:24:27
وجاء ايضا عند بعض الصحابة عن عوف بن مالك عند احمد وكذلك عابس الغفاري حديث عابس الغفاري عند احمد انه ان عابس الغفاري كان يقول يا موت يا طاعون خذني يا طاعون خذني - 00:24:54
قال عليمل الكندي متابعي يا عابس الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم ان المؤمن معه لا يتمنى احدكم الموت وقال اني سمعت يقول بادروا الموت سبعا او قال ستا - 00:25:12
وانه عند حلول الفتن والشرور فانه لا بأس ان يسأل وكذلك عون ما لك وكذلك روى مالك الموطأ عن يحيى ابن سعيد عن سعيد المسيب على قول عمر ورجح ابن القيم رحمه الله انه سمع من عمر - 00:25:30
والذين قال لم يسمع قالوا هو من اعلم الناس باخباره. حتى ان ابن عمر كان يسأل سعيدا عن اخبار عمر وقد ادرك من عهده ثمان سنوات. فذكر رحمه الله وهذا في اخر حياته حياة عمر رضي الله عنه انه لما - 00:25:52
خرج من الابطح اتوجه الى المدينة نزل منزلا ثم جمع حصل جمع شيئا من البطحاء قومه رضي الله عنه يكون وسالة له ثم بسط فراشه ثم استلقى على ظهره ثم - 00:26:11
قال رضي الله عنه اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مفرط ولا مظيع وكانت رضي الله عنه وفاته قتل ظلما شهيدا في اخر الشهر رضي الله عنه - 00:26:40
وكذلك ايضا وعن علي رضي الله عنه انه لما اشتد الامر في زمانه وانفلتت الامور في في بعض الجهات حصل من الفتن ما حصل قال رضي الله عنه اني قد سئمتهم يا قال يا ربي - 00:27:02
اني قد سئمتهم وشائموني فخذني اليك. يقول رضي الله عنه وذلك ايضا قصة البخاري المشهورة مع امير خراسان انه اشتد عليه الامر سأل الله سبحانه وتعالى ان يقبضه توفي رضي الله عنه في ذلك العام - 00:27:25
الى غير ذلك واختلف في قصة مريم لما قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا معلوم شرع من قبلنا اذا جاء في كتاب الله عز وجل عن سبيل الثناء فانه شرع لنا - 00:27:48
لجماهير العلماء يا ليتني مت قبل هذا. يعني قبل هذه الحال وهي حملها بعيسى عليه السلام. وكنت يعني قبله نشيا منسيا اي لم اخلق وذلك النهر يسد عليها الحال والامر - 00:28:09
وكانت عندهم وهي كذلك رضي الله عنه الناسكة العابدة فاذا رأوها وقد حملت بغير زوج فخشيت ان يتهموها بالفاحشة وان يقع بعضهم في شر من شر قوله ولهذا قالت هذا الكلام - 00:28:27
رحمه الله وقصص اخرى في هذا الباب جاءت عن بعض السلف رحمة الله عليهم لكن كما يقول اهل العلم انه لا يكون الا في الحال التي لا يكون مخرجا له الا هذا - 00:28:58
وذلك يروى عن بعض السلف رحمهم الله في الدرداء وسفيان انهم تمنوا الموت لكن عند النزع كانه شد عليهم وذلك كما في حديث جابر عند احمد من ولد كثير ابن زيد مما فن ابو محمد الاسلمي - 00:29:19
وهو صدوق يخطئ انه عليه قال لا تتمنوا الموت فان هول المطلع شديد. وان من السعادة ان يطول عمر المؤمن ان يطول عمر وان من السعادة ان يطول عمره قال لا تمنوا الموت فان هول المطلع. المطلع هو الشيء المرتفع الذي يطلع منه على ما خلفه - 00:29:39
مثل مثلا جبل تطلع على اعلاه على ما هو اسفل وما اشبه ذلك حول المطلع بمعنى انه لا يتمنى الموت فهو في عافية الان لا يدري بدأ يواجه كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة وعبدالله ابن ابي او في الصحيحين لا تتمنوا لقاء العدو - 00:30:13
مع ان العدو يشرع قتاله العدو المحارب قتاله من اعظم المصالح لانه يزال هذا الذي يمنع دين الله لا شك ان زواله وقتاله من اعظم المصالح. ومع ذلك يقول عليه الصلاة والسلام لا تتمنوا. ما يتمنى - 00:30:40

لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. ثم قال فاذا لقيتموهم فاصبروا اذا لقيتموهم اصلوا بمعنى انه لا يتمنى لان التمني ربما يكون فيه اعتداد بالنفس وانه يرى من نفسه انه اهل لهذا الشيء - 00:31:04

لكن الواجب الا يكلنا الى حوله وقوته بل لا حول ولا قوة الا بالله. فاذا نزل الامر وواجهوا العدو اصبر يا ايها الذين اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:31:25

حينما يعمل بهذه الوصايا وهذه الامور تكون عاقبة الفلاح في الدنيا وفي الاخرة كذلك الموت قد يتمنى الموت لكن حينما تنزل شدة الموت وسكرات الموت قد تقع على حال اخرى - 00:31:44

لكن اهل العلم قالوا انه حين حين الشدة العامة لتكون فتنة في الدين يخشى ويخشى المسلم على نفسه فلا بأس لان الامر دار بين شدتين كلاهما امرها شديد دلت السنة على ان مثل هذا لا بأس به - 00:32:04

كما تقدم هناك احوال ايضا اخرى اه يجوز تمني الموت فيها ايضا تذكرون شيء منها هناك بعض الاحوال التي يعني ذكر اهل العلم انه لا بأس من الموت في احوال موضع تردد وتفصيل وفي احوال - 00:32:27

موضع جزم يعني الشهادة تمني ماذا؟ الشهادة الشهادة لا شك ان الشهادة في سبيل الله حينما يقاتل يسأل الله الشهادة المسلم على تمني الموت لكن الموت ماذا؟ في سبيل الله - 00:32:48

تمني للموت في سبيل لا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث الصحيحين حديث انس او ابي هريرة انه قال علي غنم قال وودت اني اقتل في سبيل الله. ثم احيا ثم اقتل حتى ذكر عشر مرات عليه عشر مرات - 00:33:17

سأل الله القتل في سبيله لكن منعه من ذلك ان اناس من المسلمين ممن يكون اه يعني قد يشق عليهم ذلك فلهذا قال ذلك عليه الصلاة والسلام وقال علي هنا في حديث سهل بن حنيف عند مسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه - 00:33:46

نازل الشهداء وان مات على فراشه وهذا امر مجتهد عن الصحابة رضي الله عنهم وطلب الشهادة في سبيل الله وكانوا يتسابقون اليها. كل يسبق الى طلب الشهادة في سبيل الله - 00:34:08

قصة انس بن النظر انس ابن النظر عم انس بن ما لك رضي الله عنه معركة احد لما لقي سعد بن معاذ ورآه قد تحنط قال يا سعد اني اجد ريح الجنة دون احد. رضي الله عنه. هم. وقتل - 00:34:25

حتى اصيب بنحو من ثمانين ضربة وطعنة انظر كلها في وجهي لم يكن في دبره شيء منها مقبل رضي الله غير مدبر حتى عرفته اخته ببنانها وبشامة لما حصله من هذه الاثار في القتال في سبيل الله. المقصود انه - 00:34:51

خشوع الصحابة وقصة ابي ايوب ابن الترمذي ايوب في ذلك الذي امر اصحابه ان يرموه على الروم لما انهم كان بينهم وبين نشور فاراد فتح الباب فقال احملوني على السيوف ثم - 00:35:21

عليهم ومعلوم مثل هذا ان سوف يقتل سوف تقطعه السيوف حتى دار ما هو فتح ففتح الباب. رضي الله عنه قال بعض الناس القى بيده وبنفسه التهلكة فانكر عليه ابو ايوب - 00:35:42

ثم ذكر الحديث في هذا الباب انه لما قال بعض الانصار ان رسول الله قد ان الله عز وجل قد نصر رسوله ودينه ولنعود الى مزارعنا المقصود بين هذه التهلكة - 00:36:01

هو ترك الجهاد والرجوع الى المال مثل ما في حديث ابن عمر اذا تبايعتم بالعينة ورظيتم بالزرع وتركتم الجهاد طالعين حتى تراجعوا دينكم. المقصود ورضيتم بالزرع وهذا كما تقدم للاخبار كثير عن النبي عليه الصلاة والسلام عن الصحابة رضي الله عنهم. في حديث صحيح - 00:36:16

رواه النسائي بن الهاد ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فبايعه على الاسلام والجهاد وقاتل الصحابة رضي الله عنهم ثم غنموا شيئا اعطي شيئا من الغنيمة انه قاتل قتال عظيما - 00:36:43

قال ما هذا قالوا هذا حظك غريبا فاتى الى النبي عليه السلام فقال ما على هذا بايعتك يا رسول الله قال ان اقاتل فيأتي شهم من ها هنا فينفذ منها هنا - 00:37:07

قال عليه السلام ان تصدق الله يصدقك قال فحملوا على الكفار ثم قاتلوا وقاتل قتالا شديدا ثم قتل رضي الله عنه فجيء به الى النبي عليه الصلاة والسلام. يحملونه ليعرفون قصته. قال اهو هو؟ يقول قالوا نعم. فحمله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:30
وقال صدق الله وصدقه الله هو شهيد وانا على ذلك شهيد. يقول عليه الصلاة والسلام انه بايع على هذا صرح بانه يعني يصاب منه ها هنا ويخرج من ها هنا وهو حديث صحيح عند النسائي - 00:37:59
والاخبار كثيرة كما تقدم في هذا الباب لمن اراد التتبع قصة عمير الحمام او الحمام الحمام صحيح مسلم لما انه اخذ تمرات من قرنه نحزن معه في قناة المؤتمرات اخذها يأكلها ثم - 00:38:17
قال انها لحياة طويلة. ان عشت حتى اكل هذه التمرات ثم رماها رمظان فقاتل حتى قتلوا ايوا فهذا عليه الادلة جاءت نصا في هذا الباب كان الصحابة يتسابقون الى الجهاد في سبيل الله والموت في سبيل الله - 00:38:41
هذا نوع او هذه حالة الحالات السابقة كما تقدم حالة خوف الفتنة في الدين وكذلك ايضا حالة اخرى حالة اخرى اختلف العلماء في الاشتياق الى الله الاشتياق الى الله يعني هل يجوز تمني الموت - 00:39:07
بدون ضر وشدة في الدين وخوف الفتنة لكن من شدة اشتياقه بشدة اشتياقه ومحبته الموت في سبيل الله هل يجوز ذلك؟ بعض اهل العلم قالوا لا بأس من ذلك يتمنى الموت - 00:39:34
يتمنى الموت واستدلوا بقصة عمار قال والشوق الى لقائك شوق الى بادغة في غير ضراء مضرة والراء مضرة مثل ما تقدم لضر نزل به في ضر النزلة به هذي الظراء المظرة - 00:39:57
او فتنة مضلة فتنة مهلة. الفتنة الفتنة في الدين يعني المعنى انه ما سأل الله سبحانه وتعالى الشوقة للقاه لاجل شدة حصلت في الدين او شدة حصلت في شدة حصل في الدنيا - 00:40:22
الفتنة من شدة في بمرض او مصيبة ونحو ذلك. او فتنة في الدين. وتقدم له لا بأس به. لكن هو يسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون سالما من هذا لانه لا شك - 00:40:40
يسأل الله العبد السلام من الفتن. ما ظهر منها وما هو بطن. لكن يسأله سبحانه وتعالى ان يكون في حال خالية من من هاتين الحالتين الحالة التي لا لا يجوز الموت فيها. والحالة التي يجوز سوء الموت فيها - 00:40:56
وهي حالة الشوق الى الله عز وجل شوق شوق الى لقائك هذي يعني قد يقال ان ظاهر حديث مثل ما ذكره بعض اهل العلم واشار اليه ابن رجب رحمه يدل على هذا المعنى - 00:41:12
وقد سأل كثير من السلف ذلك وانه يعني لشدة شوقه للقاء الله عز وجل سأل الله سبحانه وتعالى وذلك ان الشوق هو رحلة القلب ومسير القلب الى الله عز وجل - 00:41:26
وهذا المسير لا يمكن ان يهنأ وان يتم سيره الا بان يلقى ربه ثم اذا لقي ربه اطمأن من جهة ما حصل لكن ازداد شوقه زاد شوقه وانسه ولذته بلقائه ربه سبحانه وتعالى - 00:41:47
ذكروا لعلهم اذ ذكروا هو يعني موضع اخر ايضا مما يجوز سؤاله الله عز وجل لكن هذه مسألة مسألة انه عند الاشتياق هذه موضع بحث هذي موضع بحث هل يقال الحديث عمار يدل على ذلك - 00:42:16
الشوق الى اللقاء في غير ضراء ضراء مضرة. ولا فتنة مظلة هذا محتمل. نعم الا يحمل هذا؟ احسن الله اليكم على الاحتضار دون الغرغرة يعني انه يشتاق الموت اذا حضر هوكا - 00:42:33
نعم هذي الحالة ليموتن احدكم الا ويحسن الظن بالله. نعم. هذي هذي الحالة اه سيأتي في في مسألة محبة الله عز وجل عنده وهذي مستثناة لكنها في الحقيقة هذه الحال ليس فيها خيار الان هذه الحال ليس فيها خيار حينما يعني يحصل غرغرة - 00:42:53
الان يجزم بانه اه سوف يلقى ربه وهذي لا شك هذا وجه جيد. يعني يكون حينما يعني وجه جيد. يقال مثلا الشوق الى لقائك يعني ان يكون على حضور الموت يحصل شوقه - 00:43:11
ويحب لقاء الله ويحب الله لقاءه. هذا هذا اذا حمل على هذا يمكن يمكن الله اعلم ان يكون شوق لكن قد اه يرد عليه في غير ضراء

مضرة مظلة وهذا في الدنيا قبل الغرغرة. قال في غير ضراء مظرة ولا - 00:43:31
افتنة مضلة وهذا لا شك في حال الحياة قبل نزع الروح وقبل الغرغرة فيها هو مستقر في هذا كانه والله اعلم لاجل هذا قيل انه قبل ذلك. لكن يجوز ان يحمل على هذا - 00:43:51
ويكن انه فصل حاله وذكر حالين ان شاء الله سبحانه وتعالى الا يوقعوا فيهما. والحالة الثانية وهي الشوق الى لقائه سبحانه وتعالى لماذا ماذا اولا هذا ذكر ذكره بعضهم ها - 00:44:06
لكنه ما يصح الحديث. حديث ما يصح. حديث ورد في حديث عن ابو هريرة او عن ابي هريرة حديث ابي هريرة انه يعني قال عليه الصلاة والسلام لا يتمنى احدكم - 00:44:38
الموت الا من وثق بعمله. من وثق بعمله وهذي عند احمد لكنه ضعيف يأتي باللهيعة رحمه الله وهي زيادة منكرة في الحقيقة ايضا لانه لا يمكن لاحد يعني ان ان يدعي انه يثق بعمله. لا يثق. لا يثق الانسان الا برحمة الله. لان ثقته بعمله غرور - 00:44:57
والنبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث عثمان عند البخاري الا فلا تغتروا ذكر بعد العمل الصالح مما ذكر هذاك العمل الصالح الوضوء باسباغه والصلاة ويحدث نفسه قال الا فلا تغتروا - 00:45:23
يعني انه مهما عمل فانه يعود على نفسه الذنب وانه المقصر وانه المعثر وما اشبه ذلك مهما عمل. ويحسن ظنه بربه يقول يثق بعمله لان الثقة بالعمل كان العمل هو السبب - 00:45:40
والنبي عليه الصلاة والسلام قال ولا انا. واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل. الثقة برحمة الله وبعفو الله - 00:46:00
والانسان يعمل ويقول اياك نعبد واياك نستعين الفاتحة هذي نقرأها في كل ركعة يقول الانسان اياك نعبد واياك نستعين. تستعين بالله عز وجل بالعبادة فلا يقول الانسان ان يثق بعمله ما احد لا يمكن يدعي هذا احد. هذه الزيادة هذه يعني ضعيفة سندا ومتنها ايضا منكر. لها من جهة - 00:46:16
المعنى ثم ايضا هي مخالفة او زيادة لم تذكر في الاخبار وهي زيادة مهمة لكن هذا ذكره بعضهم ذكر بعضهم لكن في حتى نرى في صحته نظر يقال انه يسأل حينما يثق بعمله - 00:46:41
وجاء في حديث انا ما اذكر حاله الان لكن على المراجع واني لا اثق الا برحمتك يعني الثقة بالنفس يقول معنا واثق يعني تكون في الاشياء التي اه في غير هذا الباب. اما في باب العمل - 00:46:57
في باب ما يراد بوجهه سبحانه وتعالى من اعمال عبادات ونحو ذلك. يكون حالة مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر النبي عليه السلام يقول لابي بكر ابو بكر افظل الناس على الاطلاق بعد رسل الانبياء - 00:47:14
ماذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام قال يا ابا بكر قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. النبي - 00:47:29
يقول لابي بكر قل هذا من بعد حي بكر اشتكون الحال لا شك ان مثل هذا يدل على الانسان لا يمكن ان يقع هذا في نفسه او يدعيه او يقول انه يثق بعمله بل - 00:47:43
نرى الاعمال الصالحة حينما تختم تختم بالاستغفار في الحج الصلاة هذه من الاعمال تختم بالاستغفار لانه مهما عمل فانه يحصل منه التقصير في اداء العمل ثم هو ايضا حال حال التقصير - 00:47:58
لان رحمة الله عز وجل تشمله في كل احواله في عبادات التي يسرها لهم وفي اعماله وامريكا في حياته الدنيا نعم كذلك احسنت ولا تكلني نفسي طرفة عين هذا هو يعني لعل لعل هذا ولا تكلني هذا لا تكلني طرفة عين - 00:48:21
هذا وان كان في باب يعني يقول لا تكلني الى نفسي لكنه يدل على انه حتى في باب العمل الى نفسه لانه ان وكل نفسه وكله الى ظعف وظيعة وعورة وتفريط. كما يقول بعظ السلف - 00:48:48
في نفسه فهو الخاسر لكن يقول حسبنا الله ونعم الوكيل ويقول لا حول ولا قوة الا بالله والله ان نحن نستعين بالله عز وجل. هذا هو

الواجب وهذا ولهذا تكون هذه الدعوات من اعظم اسباب البركة. في عمل الانسان في اسباب قبوله - 00:49:11
وذلك عن باب الانكسار هو اعظم ابواب العبودية على ظاهره لا هذا في حال هذا لما خير عليهم السلام قالت فعلمت انه الحديث لما قال الله الذي يحدثه وهو صحيح - 00:49:33
هذا بعد ذلك لما يعني خير عليه السلام وهذا عند نزول الموت اعدلوا جو الموت هذا هو الذي يعني معناه انه حديث اخر كما قالت عائشة رضي الله عنها. نعم - 00:49:57
ما ادري عنها هل هل يعني يعني ما حكاه رجب يعني ما داعي ينظر هل يعني لا مثلا يظن او يجزم بان احد السلف يقول مثلا انه يثق بعمله لكن يمكن يحكي عن بعضهم يحكي عن بعضهم احوال - 00:50:11
من شدة الشوق ها وقوة الوالد قوة الوالد الوالد يعني على قلبه فلهذا من شدة ما وقع في نفسه يحصل عنده مثل هذا يعني احيانا بعض الواردات ترد على النفوس - 00:50:30
قد يحصل ربما لبعض السلف احيانا نفرة من الناس لكن احيانا قوة الوالد عليه ربما ينفر من الناس ويؤثر الخروج الى الصحراء بشدة واذا خرج الى الصحراء كانه يتنفس صعداء - 00:50:47
وكأنه قبل ذلك يعني قد شد الامر كالمكتوم الذي تنفس لما الناس من شدة الوارد عليه ولذكر القيم رحمه الله في مدارج السالكين يقول حدثني بعض ضربات الشيخ شيخ الاسلام انه في بداية امره قبل اشتهارا رحمه الله وقبل دخوله مع - 00:51:07
اعداء السنة واهل البدع وجهاد رحمه الله في بداية امره في حال شبابه انه كان يخرج الى الصحراء يخرج الى الصحراء يتنفس الصعداء يقول كلاما معناه يعني انه في شوق - 00:51:35
اليه سبحانه وتعالى. ويقول هذا وكنت امشي خلفه وسمعته يتمثل احيانا ببعض الابيات التي تدل على هذا وذكر ذكر ابن القيم رحمه الله في للسالكين رحمه الله هذي هذه الحال مثل ما قال تلد وتغلب على النفس والنفس لكن - 00:51:56
مثل ما يقول هو شيخ الاسلام رحمه الله لا تدل هذه الحال على انه افضل من غيره من المتقدمين الصحابة ربما يعني بعض الاحوال وقعت التابعين وقعت لهم ولا يدل انهم افضل - 00:52:21
لقوة نفوسهم فانهم لا يحصل منهم مثلا حصل بعض التابعين حينما يسمع مثلا القرآن تلاوة القرآن اوية القرآن ربما شيء من الغشي والشدة قد يسقط ونحو ذلك هذي وارد هو يحمد من جهة لانه لم آآ يستجب ذلك انما غلبه لكن الشاهد من هذا - 00:52:35
انه قد يحصل له شدة شوق فيسأل الله عز وجل ان يقبض روحه لشدة شوقه اليه سبحانه وتعالى في غير حال فتنة وضيق لها في الدنيا ولا فتنة في الدين. نعم - 00:53:01
عليكم. قال رحمه الله تعالى باب تمنيه لمصيبة الدين. قال وعن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل - 00:53:17
فيقول فيقول يا ليتني مكانه. وفي رواية لمسلم حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء نعم بارك الله فيك. يقول رحمه الله ايضا اه من حالات الموت انه سبق الاشارة اليها حالات الجواز تمني الموت - 00:53:36
المذكورة فيها حديث حال الاشتراط. هذي ايضا تذكر هذي الحال حال اشتراط فان كان لا بد فليقل اللهم احيني هذا ليس سؤال موت انما اشتراط وتفصيل في هذا المقام. اللهم احيني اذا كانت الحياة ما كانت الحياة خيرية. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي - 00:54:02
في حال الاشتراط كما في حديث انس رضي الله عنه نعم. باب تمنيه لمصيبة الدين. هل يفهم من هذا الحديث انه وان كان لابد يعني ان تركه اولى؟ نعم هذا هو صحيح. يدعو به الائمة في القنوت يا شيخ كثيرا هذا الدعاء - 00:54:26
بعضهم يدعو به في رمضان فهل يقال له لا هذا لا يقال وبعض اهل العلم قال يدعى لا بأس به لا بأس به ورد حديث عمار اللهم اهدني واصلحني من كل شر. هذا ما فيه تمني. هذا حديث حديث نعم - 00:54:45

مسلم ايه مسلم واحد ياتي بمعاشه واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لكل. اجعل الحياة زيادة لي في كل خير. والموت راحة لي من كل شر. ما هل في التمني هذا - 00:55:14

اللهم اجعل الحياة زيادة في كل خير والموت راحة لي من كل شر يعني اذا نزل الموت اذا نزل الموت. نعم. نعم. ثم ايضا هذا موافق لحديث انس يعني من موافقة للناس للقول بتمنيه عند المصيبة - 00:55:29

الدين عند الفتنة لا انه في حال انه يقال مطلقا. يعني لو قيل مثلا لو قيل انه دال هو دال عند حصول الشرور. ويقال والموت راحة لي من كل شر - 00:55:58

وهذا لا شك المراد الشرور التي يحصل بها فتنة هو ليس فيه يعني السؤال انما عند حصول الشر. عند حصول الشر. لانه يسأله دائما حديث عمار تشوفون لفظة حديث عمار فيه حديث عمار فيه الظاهر هذا - 00:56:14

لما قال حديث قد سألت الله وقل اسألك خير لي نعم وتوفني علمت الحياة خيرا لي وتوفني. حديث عمار هذا حديث عمار هذا اه ذيه ايضا الكلمات توفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. هذا ظاهرا مثل ما تقدم اه بدون اه ذكر اه تفصيل - 00:56:36

الموجود في حديث انس رضي الله عنه انه عند الضر بل ظاهره الاطلاق. ظاهره الاطلاق وبعض اهل العلم اخذ من هذا الحديث جوازا لكن دلالته ليست صريحة عمار هو اصلح في الدلالة - 00:57:11

قال رحمه الله اه نعم عندك ايه هذا من؟ سيدنا سعيد بن عربي هذا نعم ثقة من رجال المسلمين حدثنا حماد عن عطاء بن السائب ها؟ نعم. عن ابيه قال صلى بنا عمار ابن ياسر صلاة. هل حماد بن زيد - 00:57:29

حمادي بن زيد بالاختلاط نعم حماد بن زيد ليس حماد بن سلمة من حماد بن سلمة عند الجمهور سمع منه قبل الاختلاط وقال بعضهم انه سمع منها او توقع لسماعه. لكن جزم جماعة من قبل الاختلاط - 00:58:02

حماد بن زيت بعدها ما في خلاف لحماد بن زيد وسفيان شعبة له عشرة تقريبا بعد عن من نعم. بارك الله فيك. المقصود هذا الحديث حجة في هذا ودليل على هذا هو حديث صحيح. حديث صحيح. وظاهر هذا - 00:58:26

انه من ادعية النبي عليه الصلاة والسلام اذا اذا اذا توفى اذا كانت الوفاة هو مثل ما حدث انس ابي انس كذلك يعني في حال ان الوفاة اذا كانت وفاة يحاصره. في حالة الحياة ما علمت او ما ما دامت الحياة ما دام ان آآ - 00:58:55

الحياة حاصلة اما الوفاة ايش تحاصر؟ قال اذا اذا الظرفية لاستقبال. ها؟ هذه يقول اذا لانها ليست حاصلة. وموافق على حديث انس رضي الله عنه واضح ها؟ نعم الله اعلم الله اعلم حديث انس - 00:59:22

يعني الله اعلم يعني حديث انس يمكن يقال والله اعلم يعني ان يعني حديث انس في بيان حال النهي تمني الموت عند عند الشدة في الدنيا. قال ضر نزل به. ولهذا حديث - 00:59:45

انس في حالة ضر في الدنيا هذا هو موضع النهي اما حديث عمار مطلق. حديث عمار مطلق ولهذا حينما يسأل الانسان الموت على سبيل الاطلاق فيه مراعاة ومراغمة للقدر المحتوم - 01:00:05

لكن حينما يفصل فينتهي هذا. كذلك حينما اه يكون على هذا الوجه الموجود في حديث عمار كذلك وهو مقام تفصيل. في مقام تفصيل وليس فيه ذكر الضر. حديث اه حديث عمار ليس حديث ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. الظاهر ان - 01:00:25

من المدعي التي التي يدعى بها. الادعية التي يدعى ما يدري. ما حاله فهو يسأل الله عز وجل ان يصلح حاله وان يجعله على الحال الحسنة لان الحياة الانسان بقائه طول عمره مثل ما تقدم لا يجد عمره الا خيرا وهو يسأل الله ذلك - 01:00:50

ذلك لكن يسأل ربه عن آآ يجعله على الحال الحسنة على الحال الحسنة. ظاهر حديث عمار الجواز حينما يسأل الموت شدة المرض هذا هو التسخط والجزاء هذا هو تسخط جزاء هو عين التسخط والجزاء لانه مراغمة ومعارضة ثم ايظا سؤاله الموت لا يخفف - 01:01:10

يزيد شدة ان كان موته في هذا المرض سوف يحصل ان لم يكن فيه كذلك. فعليه ان يسأل الله سبحانه وتعالى ما فيه خير ولذا حينما

يكون سؤاله على آآ سبيل التبرم وشدة المرض هذا هو لا يزيده الا شدة - 01:01:38
ولكن اذا دعا بهذا الدعاء اذا دعا بهذا الدعاء زالت الشدة وحصل الخير وصار له برد اليقين ولذا ترى مثلا الانسان الذي تصيبه شدة مرض مثلا او ضر في امنه والدنيا فيكي امره الى الله اه يصبر - 01:02:01
يحتسب مصيبة جدا حتى تهون ويصير اثرها على نفسه ضعيف جدا بقوة يقينه وايمانه قد يكون غيره لو في شدة ومرض اخف مصابه اعظم من هذا الشخص يرجع الى اليقين - 01:02:21
نعم. يقول رحمه الله باب تمنيه لمصيبة الدين كما تقدم لمصيبة الدين على التفصيل المتقدم ثم ذكر حديث الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:02:42
قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر رجله فيقول يا ليتني مكانه يا ليتني مكان بوب البخاري رحمه الله قال باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور اهل القبور - 01:03:02
وذكر ايضا ما معناه على الحديث الاول حديث انس تمنيه اه للمرض ونحو ذلك يعني وان المقام مقام تفصيل مقام تفصيل قال لا تقوم الساعة وان هذا من علامات الساعة حتى يمر الرجل قول الرجل هذا على سبيل التغريب وان المرأة كذلك انما لان الشدة - 01:03:20
والغالب في حال القتال والفتن يكون للرجال اما النساء فلا كما يقول عبد الرحمن الحسن ثابت كتب القتل والقتال علينا وعلى الغاليات جر الذيول يعني انه يكون للرجال دون النساء والا فالحكم واحد. والقاعدة ايضا انه حينما يخاطب النبي - 01:03:48
فالنساء داخلة حين يخاطب النساء فالرجال فالرجال داخل وهكذا ما لم يكن هنالك تخصيص واضح لاحد الجنسين دون الاخر لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر رجل فيقول يا ليتني مكانة. جاء عند مسلم زيادة - 01:04:14
ليس به الدين الا البلاء هذا يوضح ويفسر الحديث. وهذا مهم ينبغي لمن مثلا ينظر في الاخبار عن يتتبع الزيادات والطرق. لان زيادات تفسر الاخبار وتبينها ولذا وقع اختلاف في تفسير هذا الحديث عياء القاضي عياض و - 01:04:37
ابن عبد البر جماعة حملوه على امر المصيبة في الدين مع انهم ذكروا تلك الرواية عند مسلم. لكن الصحيح انه في امر المصيبة او الشدة في الدنيا المصيبة شدة في الدنيا - 01:04:57
ليس به الدين الا البلاء ليس به الدين الا البلاء. وهذا قد يفهم منه ايضا كن دليل فيما تقدم ليس به الدين قد يكون دليلا فيما تقدم على ماذا انه اذا كانت المصيبة في ماذا؟ الدنيا. في الدين انه يجوز انه يجوز. لان قال ليس به الدين. ليس به دين. لو كان به الدين يفهم - 01:05:17
منه لم يصرح لكن يفهم من اذا كان بالدين فانه يجوز. قال ليس به الدين نعم لا لا مثل ما تقدم تقدم انه يسأله بلا تفصيل. مسألة فتنة في الدين تقدم - 01:05:43
انه يسألها مثل ما هو وقع في الاثار انما التفصيل حينما تكون الشدة في امر الدنيا يحصل اليك هذا الحديث فيه ان هذا سيقع قبل قيام الساعة على سبيل الذم يا شيخ - 01:06:04
الله اعلم. هذا اذا اضفناه الى تلك الاخبار كان على سبيل الذم لانه هذا هذا الحديث يعني هل هو اه على سبيل الذنب يؤخذ الذنب من دليلين. دليل منفصل ودليل متصل - 01:06:20
يؤخذ الذنب فيما يظهر الله من دليله دليل منفصل ودليل متصل. الدليل المنفصل ما هو؟ لا تتمنوا يأتي من احد لا تتمنى لا يتمنى الموت. هذا نهي عن تمني لضر احد الناس لضر نزل به. اذا هذا دليل يدل على النهي - 01:06:39
فاذا نهى عن تمنيه فشدته فيه وتمروه على القبر يدل على انه ابلغ والانسان ربما يتمنى الموت احيانا فاذا رأى الجنائز ورأى القبر قد يحجب لكن هذا لشدة المصيبة حتى وهو يرى القبر يتمرغ عليه يتمنى الموت - 01:06:56
هذا لشدة المصيبة النازلة فيه. يعني لم يدفعوا هذا الى عدم التمني والخوف لانه اذا رأى القبر له حال حينما يرى الجنازة يتذكر الموت يتذكر سؤال نتذكر القيامة. فيردعه عن مثل هذا التمني. لكن حينما يكون بعيدا عن رؤية مشاهد القبر - 01:07:19

والجنازة قد يقوى هذا لكن هذا لشدة ما نزل به يتمرغ على القبر يقول يا ليتني مكانة تمني يقول يا ليتني مكانه هذا الدليل المنفصل الدليل المتصل من اين يخري الدين المتصل - 01:07:46

ليس به الدين الا البلاء اذا ليس به الدين دل على انه مذموم لانه تمناه لغير الدين تمناه ماذا؟ دنيا. لغير الدين ودل على انه اذا كان للدين يفهم منه على هذا المفهوم المسكوت عنه انه لا بأس وهذا المفهوم مسكوت صرح به في بعض الاخبار واذا اردت بعملك فتنة فاقبضني غير مفتون والاثار - 01:08:09

سبقت والاحاديث في هذا الباب ليس بالدين الا البلاء الشدة وهذا هو ايضا يمكن ان ان يكون مفسرا ايضا هذا الخبر لقوله ضر نزل به حيث انس في ظلم نزل به مطلق. جاء في رؤية اخرى في الدنيا لكن ايضا يمكن ان يقال ان حديث انس ايضا يفسر بقوله ليس به الدين - 01:08:37

الا البلاء البلاء لما قال ليس به الدين البلاء دل على انه بلاء في امر ماذا؟ في الدنيا. وهذا قد تجعله مفسرا اخر لحديث انس بضر نزل به يضر نزل به اي في الدنيا من شدة مرض ونحو ذلك - 01:09:03

نعم اي نعم لانه قال ليس به الدين قال البلاء عموما اي بلاش ربما يكون انسان ابتلي مثلا بقلة المال مع كثرة اولاده وحاجته اشتد به الامر يقع لبعض الناس احيانا حينما تشتد له الضائقة ها - 01:09:27

فيقع مثل هذا حينما نعم شدة الفقر مثلا شدة الفقر شدة المرة صح شدة الزمان عموما عليه وعلى غيره في غير فتنة في اه امر الدين المسلم حتى يمر الرجل على القبر ويتمر عليه ويقول يا ليتني ما كان صاحب القبر وليس به الدين الا البلاء. والصحيح كما تقدم انها - 01:09:49

هذا في امر الدنيا خلافا الحافظ بن عبد البر رحمه الله وكذلك ايضا قاضي عياض وجماعة فسروا هذا على الشدة في امر الدين. هذا بعيد ليس به الدين الا البلاء. هذا صريح وواضح. نعم - 01:10:17

نعم ايه. مسلم. لا هذي من افراد مسلم. وكما نبه علينا وكذلك. هي عند مسلم رحمه الله قال رحمه الله تعالى باب ليس من التمني محبة لقاء الله عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اذا احب العبد لقائي - 01:10:38

احببت لقاءه. واذا كره عبدي لقائي كرهت لقاءه. وعن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن لم يحب لقاء الله لم يحب الله لقاءه - 01:11:08

واخرجاه من حديث عائشة رضي الله عنها وزادت فقلت يا نبي الله اكراهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته. احب لقاء الله فاحب الله - 01:11:28

اه لقاءه. وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه. ولمسلم من قول عائشة رضي الله عنها ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الاصابع فعند ذلك من احب - 01:11:50

فلقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. احسنت. هل نقف على هذا الحديث؟ يقول باب ليس من من التمني يعني تمني الموت يعني محبة لقاء الله تعالى - 01:12:15

ليس من التمني المنهي عنه محبة لقاء الله بل ان محبة لقاء الله اوليس من تمن الموت في الحقيقة. ليس من تمني الموت مطلقا. ليس لا يقال من باب النهي لا. يقال ليس من التمني - 01:12:33

صحيح هذا احسن ما نقول. لا يكون داخلا في النهي لان هذا في حال الموت نزل. ويقال انه ينهى عنك من الموت. لا الموت نازل الان. الموت نازل باب قال رحمه الله باب ليس من من التمني محبة لقاء الله تعالى - 01:12:49

انما التمني يكون قبل نزول ماذا؟ نزول الموت. اما هذا بعدما رأى الموت عاينه هذا الحديث حديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه حديث عظيم وله طرق اه وثابت في الصحيحين من حديث - 01:13:12

ابي هريرة ومن حديث عبادة بن الصامت اخرجه الشيخان من رواية قتادة عن انس عن عبادة ابن الصامت وكذلك هو في مسلم من

حديث عائشة رضي الله عنها حديث عائشة رضي الله عنها وروى الشيخان عن ابي - 01:13:34
الاشعري وهو من حديث موسى العشر المختصر ومن حديث عائشة وعبادة مطول حديث ابي موسى من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وجاء عند احمد والنسائي من رواية حميد عن انس - 01:13:51
باسقاط واسطة بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام هو الواجب الصعبة. المعروف في الصحيحين او الرواية في الصحيحين ويأتي قتادة عن انس عن عبادة لكن جابرية حميد عن انس مباشرة عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:14:14
وعلى القاعدة انه آآ يعني ان الصحابي قد يروي الحديث عن صحابي وقد يرويه مباشرة لكن هذا محتمل واذا كان الحديث سمع مصحفه مرسل صحابي صحابي موسى الصحابي صحيح واما كما قال واما الذي ارسله الصحابي فحكمه الوصل على الصواب - 01:14:30
كيف لا ما ليس بدليل ربما اقول ربما يعني يسمع الحديث عن جماعة الصحابة ويخفى على من هو اقرب الى النبي عليه الصلاة خفي عليه بكر وعلى عمر وهما مع النبي عليه السلام قال دخل النبي سلم ابو بكر وعمر - 01:14:58
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر هما صاحباه هما وزيراه معه عليه الصلاة والسلام ومع ذلك خفي عليهم من حديث مما رواه من هو من صغار من صغار الصحابة بالنسبة اليهم قصة ابي سعيد بن عمر رضي الله عنه وابي موسى وابي موسى مع عمر رضي الله - 01:15:29
عنه ثم قال لا يحدثه الا اصغرنا وسعيد ابو سعيد الخدري. نعم. يقول رحمه الله ليس من التمني محبة لقاء الله عز وجل لانه في هذه الحال كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة لكن المؤمن بشر برحمة الله ورضوانه - 01:15:50
احب لقاء الله علم انه الان والكافر اذا بشر بسخطه وعذابه المؤمن يا بشرى احبني قال الله احب الله لقاءه وان كان بعكس ذلك. كره لقاء الله وكره الله لقاءه - 01:16:13
لان ما بعده هو شر مما يراه والمؤمن ما يرى ما بعده خير مما رآه قال رحمه الله ان يعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى وهذا الحديث القدسية - 01:16:31
اذا احب العبد مو بعبد العبد لقائي احببت لقاءه واذا كره عبدي لقائي كرهت لقاءه وهذا كما تقدم فسر في حديث عائشة والمصنف يقول قل واخرجاه هذا آآ من اوهامه رحمه الله هو من افراد من افراد مسلم عن عائشة - 01:16:50
لكن هو متفق عليه عن عبادة قالت عائشة رضي الله عنها ان عائشة قالت في حديث عبادة لا انه من حديثها انما الذي من حديثه هي عند مسلم اما في الصحيحين من حديث عباد من انه في قولها الصحيحين هذا من حديث عبادة انس عن عبادة ابن الصامت - 01:17:18
قالت عائشة اكراهية الموت فكلنا يكره الموت؟ قال لا لكن واذا بشر برحمة الله احب لقاء الله فاحب الله لقاءه. والكافر اذا بشر بسخط الله وعذابه كره لقاء الله فكره الله لقاءه - 01:17:43
وعند مسلم من حديث عائشة والموت دون لقاء الله والموت دون لقاء الله. يبين ان ان الموت غير اللقاء. والموت يعني حينما يموت يكون بعده لقاء الله عز وجل. قال - 01:17:58
اذا احب العبد لقائه احبت لقاءه اذا كره اللقاء كرهت لقاءه. وهذه الحالة كما ذكر رحمه الله تكون حال نزع الروح محل غرغرة لا شك ان الموت في شدة لم هو يكره الموت - 01:18:20
يكره الموت والموت في الشدة والنبي عليه السلام قال اللهم اعني على سكرات الموت قال ان للموت سكرات قالت عائشة رضي الله عنها لا اغبط احدا بهون موت بعد الذي رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:18:41
في حديث بريدة عند النسائي وحديث جيد انه عليه السلام قال المؤمن يموت بعرق الجبين المؤمن يموت بعرق الجبين انه شدة الموت شدة الموت حتى يعرق جبينه. وقيل ان المؤمن يكدح في الدنيا ويعمل. حتى يلقى ربه على هذه الحال - 01:18:58
الذي يسيل عرقه ويكدح في امر دينه في صيانته والعمل به. حتى يلقى الرب على ذلك ويعمل بان يصون نفسه في امر الدنيا. وفي

صيانتين وصيانته في امر الدنيا لاجل ان يصون دينه. ويحفظ دينه - 01:19:29
حتى يلقى ربه سبحانه وتعالى المؤمن يموت بعرق جميل. لكن جاء في الرواية ما يدل على انه الصحابي فسره بشدة الموت هذي الشدة على البدن والناشطات نشطا والنازعات غرقا. الناشطات في حق المسلم تنشط الروح تسلها كما تسل شعرة من العجيب - 01:19:49
فيكون عن الروح خفيف على على روح خفيف. اما على البدن فهو شدة هذا لا يظر لانه حينما تحصل الشدة يؤجر على ذلك لكن لا يحصل نزع بروحي اما الكافر فكما - 01:20:15
يؤخذ السفود المحمي من الشعر حين يوضع في الصوف صوف فيتمعط ويتقطع تنزع نزعا حتى تنزع من جميع بدنه يكون عليه الشدتان والشدة بنزع الروح اشد واعظم. اما المؤمن فلا الشدة تكون في بدنه - 01:20:38
لما روحوا راحة وطمأنينة تتلقاها الملائكة بالحنوط والطيب. ويفرش لها وتحمل لا شك ان هذا الانس والراحة ينسيه. ما يجد من تلك الشدة قال اذا احب الله لقاءه فهذه الحال وهي حال نزع الروح فهو قبل ذلك لم يسأل الموت هو يسأل الله عز وجل ان يكون - 01:21:02
طال عمره حسن عمله هذا هو الاصل الا ما استدرك ما تقدم. فاذا نزل الموت وغررت الروح عند ذلك من احب الله لقاء الله احب الله لقاءه والمسلم والمؤمن حين جروحه - 01:21:32
ليس شيء احب اليه مما امامه لو خير واعطي مهما اعطي لم يسأل ان يرجع الا ما جاء في حديث عن الصحيحين كما تقدم ان يرد الى الدنيا لماذا؟ ليزداد فيها الكرامة حتى يقتل في سبيل الله ثم - 01:21:48
يحيى يحيى ثم يقتل هكذا عشر مرات لاجل شدة شوقي للقاء الله عز وجل وان الشهادة من اعظم اسباب تحصيل هذه المنزلة والله الاقرب هو وضع لمؤمن يموت بعرق الجبين - 01:22:05
لانه ليس كل احد يحصل له مثل هذا. في امر الشدة في الكدح والعمل لا يحصل لا يحصل كل هذا بعضهم قد يكون رزقه دار بدون عمل هم ايضا قد يدخل فيه ايضا - 01:22:24
مثلا من كفله غيره من اهل الاسلام من لا يعمل ونفقته على غيره داخل فيه انعام لعموم اهل الايمان ثم ايضا نفس الصحابي اظن في نفس الرواية نسيت لكن في نفس الرياظة انه - 01:22:41
دعي الى محتضر فوجده يعرق العرب وذكر الحديث رضي الله عنه قال المؤمن يموت بعقده. هو او الراوي عدم تراجع هذه الرواية. لا شك انه حينما قاعدة اذا احتمل الحديث تفسيرين فان كان يمكن - 01:23:04
آآ يعني حمله عليهما جميعا كانوا الاحسان لكن اذا لم يمكن حمله عليهما في هذه الحال ينظر في ارجحهما ان دلت قرينة على ذلك وخاصة ان فهم الصحابي خاصة مثل هذه العبارة ايضا عبارة فيها بلاغة من جهة اللغة - 01:23:29
الصحابة والرواة الذين ارتفعوا وكانوا اقرب الى اللسان العربي قبل ان يتلوث بلسان فارس والروم ونحو ذلك او لا تحصل لكنة واللحنة يعني اللحن اللحن هم اقرب الى تفسير الحديث من جهة المعنى لا من جهة قوة البلاغ عليه ولا من جهة - 01:23:52
ايضا ان هو هو الذي روى الحديث وسره بهذا واجعل قوله آآ يعني ارجح من غيره ممن خالفه. نعم عند النسائي عند النسائي هو رواه قتادة عن ابن بريدة عن بريدة - 01:24:14
قتادة مدرس لكن تابعه كهمش البخاري اه عن ابن بريدة في نفس النسائي حديث جيد يعني يعني امن تدريس قتادة رحمه الله قالوا لي ولمسلم قول عائشة ولكن اذا شخص البصر يعني حينما تنزع الروح - 01:24:35
وكما في حديث سلمة ان الروح اذا قبضت بيعه البصر تبعه البصر شخص وحشرة حشرة وحرج الصدر اي تردد النفس وتلجلج واشتد واقشعرنا الجلد واقشع زرار الجلد اه على ظاهر الجلد - 01:24:59
وتشنجت اصابع يعني يعني اشتدت وتيبست ونحو ذلك. فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقوم من كره لقاء الله كره الله لقاءه. هذا الميزان في هذه الحال من احب لقاء الله احب الله لقاءه من كره لقاء الله كره الله لقاءه - 01:25:21

بشر عليه السلام بذلك والمعنى انه ليس كراهية موت كل يكون يكره الموت كلنا ياك نموت انما في هذه الحال وهذا مثل ما سبق رحمه مثل ما قال رحمه الله انه لا يدخل في النهي المتقدم لانه الان لا خيار - 01:25:46

او لا ليس المقام مقام سؤال او تمني موت لان الموت قد نزل به في حديث عائشة وغيرها نقف على هذا نعم الله اعلم والله اعلم لكن يعني عند نزول الموت حينما تتردد كما في الحديث حشرج الصدر او لا زال - 01:26:01

يعني الروح تتردد كأنه والله اعلم تخرج شيئا فشيئا. ويموت بدنه شيء حتى تخرج الان يعني ادرك الموت والموت نزل به في هذه الحال هيا المقام الذي يكون فيه المؤمن على حال حسنة وضده على حال سيئة. فيكره لقاء الله والمؤمن يحب لقاء الله فيحب الله لقاءه - 01:26:32

المؤمن. واه الراكع. الحديث اسناده ضعيف فيما اعرف ان اسناده ضعيف للضعيف واهم ولكن المعنى صحيح حديث ابي ايوب وحديث ايضا ابي هريرة كلامه في صحيح مسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم انت تقصد بحديث عجب ولا كلاهما ظهر عند البزار - 01:27:00

الحديث عن كلاهما ضعيف. لكن معناه صحيح نعم هريرة ان بعبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب يأخذ بالذنب ويأخذ الذنب نعم نعم رواية النسائي قصة ايه. ايه حدثنا من من يقول من هذا احمد سعيد نعم - 01:27:21

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسنت عن طريق قتادة الظبع اذا اقول يعني اسناد صحيح لتجلس قتادة ايه عند احمد ايه حدثنا حدثنا قال حدثنا عن بهج بن اسد العامي هذا نعم الامام احمد يعني نزل درجة يعني - 01:28:10

الطيالسي لانه ارفع وفاة الشافي رحمه الله روى عن المثنى احمد الله عن باز على المثنى ثقة نعم. مثنى بن سعيد ومثنى بن سعد كلاهما. نعم. لكن هذا مثنى بن سعيد. نعم - 01:28:47

عن ابيه انه كان من فرسان فعاد اخر له وهو مريض فوجده بالموت واذا هو يعرق جبينه فقال الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت المؤمن هذي رواية بعد تؤيد التفسير الثاني موت المؤمن بعرق الجبين. يعني انه يكون حال موته. حال موته وان - 01:29:03

الشدة لكن بطريقة لكن هذا في نفس القصة. في نفس القصة ومثل هذي قد لا يدخلها التدريس فيه نعم ليس فيها نعم. ايه اي نعم احسنت بارك الله فيك ها - 01:29:28

هذا هو هذا هو تفسيره يعني اقوى في هذا يرجح القول الثانية - 01:29:58